Al-SHARQ
Vol: 04, Isue:01, Jan-June 2023, pp:16-28

OPEN ACCESS
Al-SHARQ
ISSN (Online): 2710-2475
ISSN (Print): 2710-3692
www.alsharqjr.com

ترجمة القرآن وإستراتيجة الإضافة والحذف والإلغاء

Addition, Omission and deletion in Translation

Dr.Lubna Farah
Assistant Professor,National University of Modern languages, Islamabad
Email: lubnafarah@gmail.com

Dr. Shahzada Imran Ayub
Associate Professor, Division of Islamic and oriental learning, The University of Education, Lower Mall Campus, Lahore
Email: shahzada.imran@ue.edu.pk

Submission: 15-04-2023 *Accepted: 15-05-2023* *Published:25-06-2023*

Abstract

Omission (Deletion), It is very natural that the Holy Qur'an comes in the mother tongue of the people of Arab peninsula, adopting their curricula and rhetorical methods, and investigating all these aspects miraculously. Omission is one of the mechanisms of expression in the Arabic language according to rules and conditions that must be respected. Knowledge about omission and its rhetoric is indispensable for every researcher in Arabic in general and in the Qur'an in particular because ignorance of this delicate course of action would result in much confusion and perhaps slander and accusation of the Holy Qur'an, and if the translation of the meanings of the Holy Qur'an requires first and foremost mastery of the two languages: the starting point (LD) and the goal (LA)of : grammar, rhetoric, lexicon, semantics and pragmatics, etc. so that the translation would be accurate, faithful and meaningful to an acceptable extent. In view of the many problems posed by the omission of the sentences in translating the meanings of the Holy Qur'an in general, and in the translation of Non Arabic in particular, researching the problem is an important matter, and accordingly the problem of this research is mainly related to the problem of translating the deletion of the sentences: the given sentence, and the sentence of the Ahkam (order) a few translators use method of including a few words and terms assumed from the context even as others left them by keeping what is apparent within the original.

Keywords: *Omission – Sentences – Translation – translation of Quran – translation.*

CC BY

المقدمة:

القرآن يعتبر في اعلى المراتب البلاغية في اللغة العربية، كلام عجز عن الاتيان بمثله الجن والإنس ، قال تعالى: "قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً"[1]. القرآن نزل بلسان عربي فصيح على أهل العربية وفرسان البلاغة الذين كانوا يعرفون اللغة بأدق بلاغتها، وتضمن القرآن أسلوب عهده العرب في مخاطباتهم، البلاغة تشكل عائق أمام المترجم في نقل المعنى من العربية للغة الهدف، لأن البلاغة عميقة في المفهوم، لها تأثير قوي على بناء الجملة ونقل المعنى من العربية إلى اللغة المترجم إليها. ترجمة معاني القرآن ليس بسهل كما يتصورها المستشرقون عموماً، مع أن علماء الإسلام أجازوا القيام بالترجمة إلا أنهم اشترطوا شروطاً للقائم بالترجمة، على راسها التعمق الدقيق بالعربية. الحذف هو ظاهر لغوية مشتركة بين اللغات البشرية، لكنها تكثر في العربية، وسلك القرآن أيضا أسلوب الحذف نمطا للاسلوب العربي الشائع.

القرآن تركيب فريد يبهر القارئ لما فيه من النظم العجيب "فكان من إعجاز القرآن أنه أقام أبنية من النظم الكلامي غير مستندة إلا على ما بينها من تناسق هندسي، وتجاذب روحي، والقرآن به صور كثير من النظم الذي يعتمد على تجاذب الكلمات، حيث تشد كلماتها بعضها البعض"[2].

أهمية وإشكالية البحث

العديد من العلماء خاض في موضوع ترجمة القرآن وقد أثارت هذه القضية إشكاليات عقدية وتاريخية ولغوية، وكانت محط أنظار المختصين في مجال الترجمة. لأن الترجمة تتطلب جهود جبارة للحفاظ على النص من التحريف المسرب إليه عبر الترجمة، ولا تختفي أهمية وضرورة الترجمة وحاجة الغرب لها لهم القرآن بلغتهم.

منهجية البحث

لقد تم اتباع المنهج التحليلي لدراسة الأسلوب المتبع في معاملة ألفاظ القرآن، والاحصاء لإحصاء الأخطاء التي نتجت بسبب ترجمة الخاطئة. البحث يتبع النهج التحليلي اولاً، والمنهج التاريخي لكشف الإشكاليات التي قد يقع فيها المترجمون بسبب اتباعهم استراتيجة الحذف خلال الترجمة.

أسئلة البحث

- ما الدافع خلف ترجمة القرآن ومعانية باستخدام الحذف؟
- ماهي الأخطاء التي وقع فيها المترجمون بسبب عملية الحذف؟
- الإجراءات الضرورية إتباعها لرفع كفاءة الترجمة؟

سبب اختيار

صلة الموضوع بالقرآن وفهمه ومن ثم ترجمته.

معرفة حقيقة الترجمات المشهورة، وإثبات عدم إمكانية ترجمة القرآن ترجمة تحفظ له الدقة في المعاني، وتبين لنا من البحث والدراسة بأن الترجمة التفسيرية الوسيلة الأنسب والأصح للحصول على المقصود.

الفرق بين الترجمة والتفسير:

التفسير نجده لايخرج عن العربية، في إطار اشرح والتوضيح ولايمس الآيات القرآنية، الترجمة من لغة لآخرى أكانت بأي شكل من الاشكال تختلفعن التفسير، لأن الترجمات نجدها مليئة بالأخطاء اللفظية وبها تحريف للأحكام الشرعية، والبعض بها تبديل للكفر بالإيمان والعبادة، وأخرى تبدل الأسماء للأنبياء والاماكن لذا فهي لاتعتمد عليها. في حين أن التفسير يكون معتمدا.

لأن المستشرقين والمبشرين من الغرب لهم تراجم مختلفة ولهم أغراض شتى، وليس بالإمكان منعهم ولكن في إمكاننا كشف أخطائهم، المستشرقين ملؤا ترجماتهم بالأباطيل وحشوها بعقائد مزيفة.

أنواع الترجمة:

الترجمة تطلق لعدة معان في اللغة: تاتي مرة بـ"التبيين والتوضيح": لذا إننا نرى بأن إبن عباس رضي الله عنه قد سُمي "ترجمان القرآن" في حين يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "نعم ترجمان القرآن ابن عباس"[3]، لأنه كان يدرك حقائق ومعانٍ القرآن، الزمخشري يقول: "كل ما ترجم عن حال شيء فهو تفسرته"[4].

تاتي الترجمة بمعنى التفسير أي تفسير الكلام بلغة الغير: قال الجوهري: "ويقال: قد ترجم كلامه، إذ فسره بلسان آخر"[5].

وقد تاتي بمفهوم: "نقل الكلام من لغة لأخرى" إبن الأثير يقول: "التُرجمان هو الذي يترجم الكلام، أي: ينقله من لغة لأخرى"[6].

الترجمته تتنوع بصفة عامة، حيث يقسم الباحثون لقسمين مهمين هما: ترجمة حرفية، وترجمة تفسيرية، الندوي يقسمها للترجمة بالمثل، والغير مثل، وتاتي الترجمة بالمثل: "أن يُترجم نظم القرآن بلغة أخرى بمفردات، تراكيب، والأسلوب، حيث الترجمة تكون مقام النص العربي، والترجمة تحمل ما يحمله النص القرآني من المعاني، هذا النوع يعتبر مستحيلاً من الناحية العقلية والشرعية لأن كلام الله لايمكن أن يترجمه بشر بأي لغة، الكلام يعتبر لغة البشر القرآن معجزة وكلام الله"[7] الترجم بغير المثل: فهي أن يُترجم النص الأصلي بقدر الأمكان وطاقة المترجم، وهذا ممكن لأن كلام البشر، يمكن ترجمته، والترجمة النصوص القرآنية في هذا المضمار تكون تفسير موجز للقرآن بلغة أجنبية، حيث يُقال لها الترجمة التفسيرية، وتعني نقل المدلول للغة الأخرى بالالتزام والإحتراز والمحافظة على نفس الأسلوب الأصلي للنص المصدر[8].

الترجمة الحرفية للقرآن:

الترجمة الحرفية هي "نقل الكلام من لغة المصدر للغة الهدف، مع مراعاة الموافقة في النظم والترتيب، والحفاظ على جميع المعاني للنص المصدر"[9]. وتسمى بالترجمة اللفظية أيضاً[10]. الدكتور أمير عبد العزيز يعرفها: "الترجمة الحرفية، هي نقل ذات القرآن من حيث الكلمة أو العبارة أو النص للغة أخرى غير العربية، وهي النقل الحرفي للنص القرآني سواء كان يؤدي المعنى الحقيقي، أم جزئي، وهي التي يمارسها الكثيرون وهي تتفاوت بين القصد والتشوية أو الرغبة في الإطلاع"[11].

وتعتبر مستحيلة لأنها صعبة التحقيق لكونها تتطلب التطابق التام بين المصدر والهدف. التطابق في التراكيب

والأغراض البلاغية والأساليب تطابقاً تاماً. تعتبر هذه الترجمة مستحيلة حتى توفر الأمرين وذلك لسببين[12]:

1. وجود مفردات بلغة الهدف، مساوية بلغة المصدر، حتى تحل المفردات محل نظيرتها في لغة المصدر.
2. تشابه اللغتين من ناحية الضمائر والمفردات والإستثناء، وهذان الشرطان من الصعب تواجدهما في لغتين مختلفتين ومستحيل تحقيقهما.

الترجمة المعنوية:

وهي: "بيان معنى الكلام بلغة أخرى بدون التقييد بترتيب الكلمات للنص الأصلي أو مراعاة لنظمة"[13]. تعتبر هذه الترجمة ممكنة ضمن اللغات المختلفة يشترط فيها عند ترجمة القرآن التالي:

1. أن يكون المترجم له علم تام بقواعد وخصائص اللغتين.
2. تكون له القدرة ومتمكن بمفردات اللغتين.
3. يدرك معاني الألفاظ ضمن السياق والنظم للتميز فيما يكون حقيقة أو مجاز.
4. الإيفاء بالمعاني الأصل والقصد منها على وجه مطمئن حتى الإمكان، وما تسمح به اللغة الأجنبية[14].

الترجمة المعنوية للقرآن ممكنة لأنها: "عبارة عن فهم المترجم للقرآن، أو فهم من عساه معتمد على المفسرين وفهمهم، لذا فهي ترجمة وليس القرآن، وهي فهم لشخص للقرآن يخطيء أو يصيب في فهمه"[15].

الترجمة التفسيرية:

ام الترجمة التفسيرية فهي أكثر اتساعاً لاعتمادها على التفسير والإيضاح وهي تهتم بالسياق. ويجب فيها على المترجم أن يقصد للمعنى العام للنص حيث يصوغ النص بعبارات تؤدي معناه بدون مراعاة المفردات الأصلية[16]. التفسيرية أي "ترجمة معانية" تحتاج إلى تفسير يشتمل على معنى الكلمة الأصلية مع شرحها، مع المراعاة التفسير الصحيح لأن أكثر المستشرقين قد عمدوا لتفسير ونشر المضلل لأجل التنفير والصد عن القرآن. "يحسن ترجمة القرآن لحاجة تفهيمه، حيث تكون الترجمة عبارة عن معنى القرآن وتفسيراً له بتلك اللغة لا قرآناً"[17].

توضح ترجمة الآية "ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط"[18]. بعض الأحيان نجد بأن الترجمة الحرفية تأتي بكلام: من اللغة المترجم إليها يدل على النهي عن ربط اليد في العنق، وعند مدها غاية المد، ورعاية ترتيب الأصل وتنظيمه، في هذه الترجمة يخرج المترجم بأسلوب غير معروف ولا مألوف عند المترجم له، بل قد يستنكر المترجم له هذا المعنى الذي فهمه [19].

عند ترجمة الآية ترجمة تفسيرية المترجم يفسر المعنى المراد في الآية، يترجمها بعبارة تدل على المعنى المراد في الآية، وذلك المعنى هو الذي سيترك الأثر والمدلول عند القارئ[20].

ويشترط في المترجم أن يكون عالماً وعارفا بضوابط التفسير وقواعدها. وأن تكون الترجمة منفذة بأصح الطرق المعتمدة، حيث يختار الأقوال والوجوه في تفسير الآية، ويكتب في المقدمة "ترجمة التفسيرية لما فهمه المفسر"[21].

لذا فالترجمة هي التعبير بلغة غير لغة نص المصدر باستخدام وسائل التركيبية والصرفية المتاحة في لغة الهدف.

شريط أن تعادل الإستعمال للتعبير بدقة وبمدلول مكافئ للنص بلغة الهدف.

ولايجب الترجمة أن تقف عند التكافؤ المعجمي، ولا تطبيق القواعد النحوية، بل يجب للترجمة مراعاة التكافؤ الثقافي مع الاعتقادات الدينية، لذا عند الترجمة يتطلب الدقة والأمانة عند نقل المعنى بدون زيادة أو تشوية في المعنى، أو نقصان بالنص.

والترجمة المعنوية بالغة الصعوبة، مع أن البعض يحرمها بسبب إستحالتها لنقل المعنى[22]، لكن علماء الأزهر أجازوها بشروط دقيقة وقاسية[23].

إذن الترجمة المعنوية هي عملية ذهنية تكمن في ربط عناصر اللغوية للنص المصدري، بمدلول معادل له في النص الهدفي. مع الحفاظ على السياق لنص المصدر.

لابد مراعاة المعادلة بين النص الهدف ونص المصدر على اساس:

البعد التركيبي: حيث للبعد التركيبي أهمية لأن كل لغة تتميز ببنية خاصة تجري على لسان المتحدثين بها، لأن اللغة ظاهرة إجتماعية وفكرية ، لأن البناء اللغوي للعربية يختلف البناء اللغوي في أي لغة أجنبية.

البعد الدلالي: هو العمود التركيبي لبناء النص، وهو الأساس الذي تقوم عليه الترجمة، حيث يمكنه تغير قواعد المعادلة التركيبية للبناء اللنصي، يعتبر المحرك الرئيسي للترجمة. وهو الذي يرتكز عليه بُعد التكافؤ المعنوي بين نص المصدر ونص الهدف.

البعد الزمني: يكون المساهم في فهم النص وإبراز الحقائق واحداث النص للهدف، حيث هناك أزمنه عالمية في النحو "ماضي و حاضر ومستقبل" لكن العربية تنفرد في استخدامها للأزمنة الثلاثة في آن معاً مثلا: قال تعالى: "وكان الله غفوراً رحيما" نجد "كان" ليست للماضي هنا، لأن صفات الله دائمة ليست لزمن الماضي، لكن يستحيل نقلها للغة الأجنبية لعدم وجود مكافئ زمني لها.

فنترجمها كتالي:"Allah is Forgiving and Merciful "

"allah est pardonneur et Miséricordieux" ولا تترجم "Allah est pardonneur et miséricordieux"

لذا يقصد بترجمة القرآن "ترجمة معاني القرآن، وتفسيرها، لا ترجمة حروفه وألفاظه، لانه "كلام الله تعالى، منزل غير مخلوق"[24].

ترجمة معاني القرآن تعتبر من أصعب الترجمات، لكونها نصوص دينية ذات صلة بالشرائع والأخلاق وتحتوي على أسس الدين، ولذا فصعب نقل معاني من قبل الإنسان للغات الآخرى. لعدم ثراء اللغات الآخرى حيث من المحتمل أن ينتج عن كارثه فكرية وروحانية.

ترجمة معاني القرآن الكريم ترتبط بالمعنى، لذا ركز القائمين في مجال الترجمة على التركيز على المعاني الأصلية. لذا فالشروع في ترجمة كلام الله يمكن ان يتم "بتفسير القرآن تفسيراً موجزاً، لإيضاح معاني الآيات، حيث تقوم مجموعة من العلماء وبعدها يترجم على أساس التفسير"[25].

الحذف:

الحذف يعني القطع والإسقاط، حسب مختار الصحاح: "ح–ذ–ف الشيء إي اسقطه، و حذفه بالعصا رماه بها، وحذف رأسه بالسيف إذ ضربه فسقط"[26].

الحذف في الاصطلاح: إسقاط جزء الكلام كله أو بعضه يقول القدامة: "الحذف فإن العرب تستعمله للإيجاز والاكتفاء بيسير القول إذا كان المخاطب عالما بمرادها فيه"[27]. ويقصد به الإيجاز والاكتفاء باليسير من الكلام أو القول، سيبويه يقول عن كثرة استعمال العرب للحذف: "وما حذف في الكلام، لكثرة استعمالهم كثير"[28]، وابن يعيش[29] يقول: "الألفاظ التي جيء بها للدلالة على المعنى، فإذا فهم المعنى بدون اللفظ جاز ألا تأتي به ويراد حكماً أو تقديراً"

بينما ابن جني قال: "كل ما كان معلوم وجاريا لدى الناس فحذفه جائز لعلم المخاطب"[30]. يعني أن الحذف إذا دل على المعنى والمعاني فليس الأصل وإنما عارض فقط، والحذف لابد أن يترك أثر ليدل عليه.

الحذف بين النحويين والبلاغيين:

الحذف ذكر أن جعفر بن يحي يطلب من الكتاب: "إن استطعتم أن يكون كلامكم كله مثل التوقيع فافعلوا"[31]، لأن من عادات العرب الإيجاز والاختصار بسبب الاستغناء بقليله عن كثيره، يعتبر ذلك فصاحة وبلاغة، الحذف لابد أن يكون المحذوف معلوم عند السامع، وهو سيفطن للمحذوف لدلالة الكلام عليه، لأن الحذف من الأساليب التي تدل على عبقرية اللغة عند الخطاب وقدرتها على فهم الأسلوب بإسقاط جزء من الكلام أو أجزائه[32].

ابن هشام الأنصاري الذي كان أكثر النحاة اهتماماً بهذه الظاهرة، حيث أكد على شروط للحذف وهي: "وجود دليل، ألا يكون ما يحذف كالجزء ولا يحذف الفاعل ولا نائبه ولامشبه..، ألا يكون مؤكدا، ألا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر"[33].

الحذف في القرآن:

الحذف كما يقول الجرجاني: "باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، شبيه بالسحر، لأنك ترى ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت.."[34]. الحذف ضرب من ضروب البلاغة، نجد الحذف يرد في القصص القرآنية أو الفعل محذوف في اساليب المدح أو الذم، أو الجملة المحذوفة قد نجدها شرط أو جواب الشرط بعض الأحيان قسماً أو جواب قسم[35].

قد ياتي الحذف لإسم أو فعل أو جملة، حيث الإسم المحذوف يكون مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً أو تمييزاً. الحرف المحذوف يمكن أن ياتي حرف جراً أو نداء..الخ، والجملة المحذوفة يمكن أن تكون شرطاً أو جواب قسم[36]. ومن شروط الحذف دليل على وجود المحذوف، حيث يساعد ذلك على إدراك المحذوف وعناصره.

شروط مترجم القرآن:

يشترط في مترجم القرآن معرفة تامة للغة العربية ولغة الهدف مع الإحاطة بأساليبهما ومميزاتهما وخصائها[37].

لايؤدي مهام ترجمة القرآن ما لم تكن لغته الأصلية المترجم إليها والعربية هي اللغة الثانية.

في حال اللغة التي يترجم إليها لم تكن اللغة الأصلية عندها يجب أن يكون متمكناً من التعبير البليغ في لغة

الهدف.

وأن من أهم المشاكل التي تعيق عمل الترجمة، هي المشاكل الثقافية، لأن الثقافة هي مقومات اللغة تحدد سلوك الفرد والمجتمع، لأنها تشكل عائقاً كبيراً لوجود التعابير الإصطلاحية فيها، وهي تكثر في القرآن، والتعابير الإصطلاحية تختلف جذرياً عن أصناف المفردات الأخرى. والمكافئ الثقافي لايكون نفسه المكافئ اللغوي، وترجمة القرآن تحتاج لمناهج وقواعد لابد من مراعاتها.

كيف يتسنى للمترجم معرفة مدى التكافؤ بين اللغة المصدر ولغة الهدف؟ ويجب على ذلك "نيدا" التكافؤ تعتبر عملية عالية التعقيد، لكنها تتلخص في التالي:

1. تحليل مكونات النص لأبسط تركيب دلالي لفظي.
2. إعادة تكوين النص بلغة الهدف بالشكل الذي يستخدم
   a. التوافق الشكلي أو الترجمة المكافئة الدينامية
   b. التي توفر أنسب شحنة إيصال للمتلقي المقصود

ينشأ هنا السؤال أي منهج هو الأفضل لترجمة المصطلحات القرآنية؟

"لاورنس فينوتي" يصرح في كتابه "the Translator's invisibility" لمنهج "تغريب الترجمة" أي الخروج عن النص الأصلي إلى لغة الهدف مع الحفاظ على ثقافة النص الأصلي، ويطلق عليه إسم "المقاومة" Resistancy، أي يحافظ على ثقافة لغة المصدر ويقاوم ثقافة لغة الهدف، ويصر على إدماج الثقافات عند عملية الترجمة[38].

أثر حذف على ترجمة القرآن:

الآيات التي وردا فيها لحذف وما إذا نظرنا لترجمتها نجد المترجم لم يوفق في نقل المعنى المراد مما يؤدي لضياع المعنى والمفهوم في بعض الآيات، ويمكن أن يحدث لبس بالمعنى أو تحريف.

نجد في الآية قال تعالى: "أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان ورآءهم ملك يأخذ كل سفينةٍ غصبا"[39].

الآية بها حذف وهو "يأخذ كل سفينة "صالحة" غصباً عن صاحبها، أي يغتصبها لعدم وجود عيب بها، نجد الترجمة الإنجليزية:

Talal Itani	"As for the boat, it belonged to paupers working at sea. I wanted to damage it because there was a king coming after them seizing every boat by force"
Maulana Muhammad Ali	"This is the parting between me and thee. Now I will inform thee of the significance of that with which thou couldst not have patience"
Arthur John Arberry	" it belonged to certain poor men, who toiled upon the sea; and I desired to damage it, for behind them there was a king who was seizing every ship by brutal

	force"
Muhammad Sarwar	"The boat belonged to some destitute people who were using it as a means of their living in the sea. The king had imposed a certain amount of tax on every undamaged boat. I damaged it so that they would not have to pay the tax"

نجد الترجمات كلها اتفقت على ترجمة بمعنى "الملك يأخذ كل سفينة تاتي أيا كانت صالحة أم عاطلة، لكن المعنى الصحيح الملك كان يأخذ فقط السفينة الصحيحة والصالحة، ولو كان يأخذ كل سفينة تاتي إلى هناك لما تم بتعيب السفينة من قبل خضر عليه السلام، وهنا ضاع المعنى في الترجمة لأنه أغفل الحذف بالآية.

ونجد في قوله تعالى: "فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوالهُ نقباً"[40].

Talal Itani	"So they were unable to climb it, and they could not penetrate it"
Maulana Muhammad Ali	"Bring me blocks of iron. At length, when he had filled up the space between the two mountain sides, he said, Blow. Till, when he had made it (a) fire, he said: Bring me molten brass to pour over it"
Arthur John Arberry	" So they were unable either to scale it or pierce it"
Muhammad Sarwar	"Thus he constructed the barrier which) neither Gog nor Magog were able to climb nor were they able to dig a tunnel through the iron and brass barrier"

نجد الفعل في الآية حذفت منه التاء بينما التاء في الثاني لم تحذف، وهو دلالة على أن الظهور والصعود على السد أسهل وأخف من ان ينقب فيه ويخرق، لذا جاء الفعل مخففاً ليتناسب معه الخفيف، الثاني ثقيل مناسب معه الأثقل[41]. الترجمات نجد فيها محمد علي فرق بين الفعلين لكن طلال عاتني لم يفرق بين الفعلين وفي حين نجد آثور جون استخدم كلمة "unable" تعادل الفعلين، ومحمد سرور فرق بين الفعلين، وبذا نجد ضياع الفعل المخفف عند الترجمة.

بعض الآيات فإن ترجمتها تعطي مفهوم خاطئ لدى القارئ او الالتباس في المفهوم قال تعالى: "وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين"[42].

Talal Itani	"Take what We have given you firmly, and listen." They said, "We hear and disobey." And their hearts became filled with the love of the calf because of their disbelief. Say, "Wretched is what your faith commands you to do, if you are believers."
Maulana Muhammad Ali	"Take hold of that which We have given you with firmness and obey. They said: We hear and disobey. And they were made to imbibe (the love of) the calf into their hearts on account of their disbelief. Say: Evil is that which your faith bids you if you are believers"
Arthur John	"Take forcefully what We have given you and give ear.' They said, 'We hear, and rebel'; and they were made to drink the Calf in their

Arberry	hearts for their unbelief. Say: 'Evil is the thing your faith bids you to, if you are believers.”
Muhammad Sarwar	“you said that you had listened but you disobeyed. They denied the truth and became totally devoted and full of love for the calf. (Muhammad) tell these people, "If, in fact, you are true believers, then what your faith commands you to do is evil”

نجد محمد علي و محمد سرور، قد وضحا بين القوسين المحبة للعجل، أي انه قدر المحذوف و أوضحه بين القوسي أما آثور جون اربري ترجمته لم يتضح به المفهوم وغير واضحة الخطأ حدث منه بسبب المحذوف في النص، وذلك يؤدي للالتباس للقارئ وينشأ غموض وإبهام في الفهم.

نرى في قوله تعالى: "فلما جآء سُليمان قال أتمدونن بمال فمآ آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحُون"[43]، الآية نرى فيه حذف الفاعل، وجاء تقدير له: فلما جاء "الرسول/الرسل" نرى الترجمة الإنجليزية كتالي:

Talal Itani	“When he came to Solomon, he said, “Are you supplying me with money? What God has given me is better than what He has given you. It is you who delight in your gift”
Maulana Muhammad Ali	“She said: Surely the kings, when they enter a town, ruin it and make the noblest of its people to be low; and thus they do”
Arthur John Arberry	“But when he came to Solomon he said, 'What, would you succour me with wealth, and what God gave me is better than what He has given you? Nay, but instead you rejoice in your gift”
Muhammad Sarwar	“When her Messengers came to Soloman, he said, "Have you brought me wealth? What God has given to me is far better than what He has given to you, but you are happy with your gifts”

لقد قام آثور جون بالترجمة مبهمة التي تؤدي للبس والغموض في المعنى استخدم العبارة " But when he came to Solomon he said" لأنه الفاعل ذكر ويمكن أيضاً الفهم بأن الفاعل الأول نفسه الفاعل الثاني، في حين أن المعنى ليس كذلك، حيث نرى الترجمات الأخرى يوضح فيها المترجم باستخدام عبارة المحذوف بين القوسين لكي يفرق في العبارتين.

الحذف يمكن أن يؤدي لتحريف المعنى نجد في قوله تعالى: "وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى..."[44]، "فمن كان منكم مريضاً أو بهد أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك"[45]. نجد الآية جاء بها حذف بموضع فإن أحصرتم "فتحللتم"، و نجد في "من كان منكم مريضاً "فحلق أو قصر" ففدية من صيام أو صدقة أو نسك"[46].

Talal Itani	“But if you are prevented, then whatever is feasible of offerings. *And do not shave your heads until the offering has*

	reached its destination .Whoever of you is sick, or has an injury of the head, then redemption of fasting, or charity, or worship. When you are secure: whoever continues the Umrah until the Hajj, then whatever is feasible of offering. But if he lacks the means, then fasting for three days during the Hajj and seven when you have returned, making ten in all. This is for he whose household is not present at the Sacred Mosque. And remain conscious of God, and know that God is stern in retribution "
Maulana Muhammad Ali	"But if you are prevented, (send) *whatever offering is easy to obtain; and shave not your heads until the offering reaches its destination. Then whoever among you is sick or has an ailment of the head*, he (may effect) a compensation by fasting or alms or sacrificing. And when you are secure, whoever profits by combining the visit with the pilgrimage (should take) whatever offering is easy to obtain. But he who cannot find (an offering) should fast for three days during the pilgrimage and for seven days when you return. These are ten (days) complete. This is for him whose family is not present in the Sacred Mosque. And keep your duty to Allah and know that Allah is severe in requiting"
Arthur John Arberry	"but if you are prevented, then such offering as may be feasible. And shave not your heads, till the offering reaches its place of sacrifice*. If any of you is sick, or injured in his head, then redemption by fast, or freewill offering, or ritual sacrifice*. When you are secure, then whosoever enjoys the Visitation until the Pilgrimage, let his offering be such as may be feasible; or if he finds none, then a fast of three days in the Pilgrimage, and of seven when you return, that is ten completely; that is for him whose family are not present at the Holy Mosque. And fear God, and know that God is terrible in retribution."
Muhammad Sarwar	"If you are prevented from completing the duty of hajj, offer whatever sacrifice is possible and *do not shave your heads before the sacrificial animal is delivered to the prescribed place.* If one of you is ill or is suffering because of some ailment in your head, you must redeem the shaving of the head by fasting, or paying money, or offering a sheep as a sacrifice. When all is well with you and you want to complete the umrah in the hajj season, offer whatever sacrifice is possible. If you do not find an animal, you have

	to fast for three days during the days of the pilgrimage rituals and seven days at home to complete the required ten fasting days. This rule is for those who live beyond (a distance of twelve miles from) the Sacred Mosque in Mecca. Have fear of God and know that He is stern in His retribution"

نجد الترجمة إلى الإنجليزية غيرت المعنى، عندما نقارن في التراجم نجد ترجمة مولانا محمد علي يحدد المحذوف بين القوسين، بينما التراجم الآخرى تحرف المعنى، لأنه يمكن أن يفهم من النصوص المترجمة بأن كل من المراضى والذي به أذى في رأسه إذا لم يحلق يجب عليه الفدية.

يتضح من دراسة الأمثلة السابقة بأن الحذف يؤثر في ترجمة القرآن ومعانيه إلى الإنجليزية، حيث االأثر يكمن في الأجزاء المحذوفة في بعض من الآيات ونجد عدم تقديرها في بعض من الآيات. المترجم عليه ان يستخدم الترجمة المحذوف ويوضحها في القوسين، لتحديد المعنى وبيان المحذوف للقارئ بلغة أخرى.

الخاتمة و النتائج التي حصلت عليها الدارسة:

نستخلص بأن الحذف له أهمية في إيضاح المعنى لأنه متداخل ضمن أبواب الصرف والبلاغة.

الحذف مبنى على أسس وضوابط لايفهمها سواى علماء التفسير لذا المترجم عليه فهم الضوابط من المفسرين قبل الترجمة.

الحذف يؤثر في ترجمة النصوص القرآنية للإنجليزية.

عدم فهم الحذف يضيع المعنى بسبب عدم تقدير المحذوف.

من خلال البحث اتضح لنا بأن ترجمة آثور آبري غير واضحة بل في بعض الأحيان حرفة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الهوامش *(References)*

[1] الإسراء: 88

[2] عبد الكريم الخطيب، إعجاز القرآن، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1964م، ص269

[3] ابن سعد، الطبقات الكبرى، دار بيروت للطباعة، سنة 1376هـ ، ص366

[4] أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب المصرية ، 1341هـ، ص20

[5] إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط2، 1402هـ ، ص192

[6] أبي السعادات ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناجي، دار الباز مكة، ط1، ص186

[7] عبد الله عباس الندوي، ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب، مجلة دعوة الحق، العدد 174، ط مطابع العالم الإسلامي مكة المكرمة، 1417هـ، ص11

[8] المرجع السابق، ص13

[9] محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة، 2000 ج1، ص19

[10] محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار السلام للطباعة والنشر، 2015م، ص128

[11] أمبر عبد العزيز، دراسات في علوم القرآن، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، ط2، 1988م، ص266

[12] مناهل العرفان في علوم القرآن، مرجع سابق، ص9

[13] مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، 2005م، ص307

[14] إسماعيل أحمد الطحان، دراسات حول القرآن الكريم، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ج1، ص113

[15] محمد رشيد رضا، ترجمة القرآن وما فيها من المفاسد ومنافاة الإسلام، دار النشر للجامعات، 2008م، ص30

[16] محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر، بيروت، ط1، 1396هـ، ص8

[17] مصطفى السيوطي الرحيباني، مطالب أولى النهى في شرح غاية المنتهى، المكتب الإسلامي للنشر، ط1، ص433

[18] الإسراء: 29

[19] محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر، بيروت، ط1، 1396هـ، ص129

[20] محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، دار الكتب الحديثة بالقاهرة، ط2، 1396هـ، ص27

[21] علي بن سليمان العبيد، تفسير القرآن الكريم، أصوله وضوابكه، مكتبة التوبة، ط1، 1418هـ، ص93

[22] عثمان عبد القادر الصافي، القرآن الكريم، بدعية ترجمة ألفاظه ومعانية وتفسيره وخطر الترجمة، بيروت، 1413هـ ط1، ص118

[23] محمد صالح البنداق، المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، بيروت، 1983، ط2، ص79

[24] ابن أبي العز، شرح العقدية الطحاوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1413هـ، ص172

[25] محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر، بيروت، ط1، 1396هـ، ص170

[26] محمد بن أبي بكر القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص54

[27] قدامة بن جعفر البغدادي، نقد النقر، تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، 1976، ص69

[28] سيبوية، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، دار الجيل، ط2، 1988م، ج2، ص130

[29] ابن يعيش، شرح المفصل، القاهرة، مكتبة المتنبي، ج1، ص94

[30] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص: تحقيق محمد علي نجار، الهيئة العامة المصرية، القاهرة، ط4، 1999م، ج1، ص360

[31] أبي محمد عبدالله بن سنان الخفاجي الحلبي "ت466"، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده مصر، 1953م، ص244

[32] جليلة صالح: البحث الدلالي في مفاتيح الغيب، رسالة الدكتوراه، كلية الدينة جامعة بلوفه، 2008م، ص147

[33] ابن هشام الأنصاري جمال الدين، معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، دارالفكر دمشق، 1964م، ص675

[34] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1984م، ص34

[35] بدر الدين محمد عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، ص135

[36] بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، ص135

[37] مناهل العرفان في علوم القرآن، مرجع سابق، ص81

[38] *Lawrence Venuti, The Translator's Invisibility. A history of translation Routledge. London. 1995*

[39] الكهف: 79

[40] الكهف: 97

[41] ابو جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي، ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2007م، ص790

[42] سورة البقرة: 93

[43] النمل: 36

[44] البقرة: 196

[45] البقرة: 196

[46] مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، ط1، "عمان: دار الفكر، 2009م، ص68